

الباب الثاني

النظريات

أ. مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

عرفنا أن اللغة تتمثل في فنون أربعة هي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان. ولقد تعددت مجالات الحيات التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء ونبيع ونشتري. نسأل عن الأحداث والأزمة والأمكنة وغير ذلك كلها بوسيلة الكلام.^١

مهارة الكلام هي القدرة على الكشف عن صياغة الأصوات أو الكلمات للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار، آراء، الرغبة أو المشاعر للشركاء.^٢ عند عنين نورهاياتي (Anin Nurhayati) هي مهارة رئيسية لها اهتماما في تدريس اللغة الثانية. مهارة الكلام نظرت من المهارة الإستنتاجية. لأن تلك المهارة يطالب بدور نشاط الطلاب لكي تكون قادرة على

^١ محمد علي الكامل ، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم)، ٢٠١١،

^٢ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), hal. 135

التواصل شفويا بالجهة أو الطائفة الأخرى .الوجه هذه المهارة يبدو الأبرز بين مهارات اللغة الآخرين بعد الإستماع .لأن بينهما ارتباطاً وثيقاً في علم اللغة النفسي وعلم اللغة الإجتماعية.^٢ واقترح أفندى أن مهارة الكلام أحد أنواع من مهارات اللغة التي يتعين تحقيقها في تدريس اللغة الحديثة بما في ذلك اللغة العربية . الكلام هو الوسيلة الرئيسية لتبني التفاهم والاتصال المتبادل، باستخدام اللغة كوسيلة.^٣

أنشطة الكلام في الفصل الدراسي تملك اتجاهين وجه الإتصال بين المتكلم والمستمع، بالتبادل .وهكذا، ينبغي ممارسة الكلام تقدم على أساس القدرة على الاستماع، والقدرة على الكلام، والقدرة من المفردات والعبارات التي تسمح الطلاب التواصل القصد أو عقلهم .ولذلك، يمكن القول أن هذه ممارسة الكلم هذا استمرار لممارسة الاستماع.^٤

يقصد به نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخرجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة .و تعرف مهارة الحديث بأنها: الكلام باستمرار دون توقف مطلوب و دون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر .و الدارس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة وهو : القدرة على الاتصال بالآخرين، و إفهامهم ماذا يريد .و تعليم هذه المهارة يأتي بعد معرفة الدارسة

³ Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), hal 47

⁴ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hal. 112

⁵ *Ibid*, hal. 113

أصوات اللغة العربية، و معرفة التمييز بين الأصوات المختلفة .المهارة اللازمة في المستمع الجيد السالف ذكرها أى أن تعليمها يأتي بعد الفة الدارس الأصوات اللغة عن طريق الاستماع ,و من ثم قيل : إن الاستماع هو المهارة الأولى لتعليم اللغة، و لكى نعرف أنه أجاد هذه المهارة الاستماع لابد أن يعبر عنها بالنطق و الحديث ,و من ثم فإن الحديث بعد مهارة الثانية لتعليم اللغة.^٦

و يزاول المتعلم مهارة النطق و الحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفها أو يسأل بدوره بعد الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة، هذا داخل حجرة الدراسة، أما خارج حجرة الدراسة فإنه يستخدم هذه المهارة في شتى مناحى الحياة في السوق، و في المركبات المامة، مع الزملاء في السكن، عند شرائه ما يحتاج، في المطعم و غير ذلك، و إجادة هذه المهارة لدى الدارس تحقق له الهدف العام من تعليمه اللغة و هو القدرة على الاتصال بالآخرين متحدثي اللغة العربية^٧. إن مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية التي يراود حصولها في تدريس اللغة العربية خاصة في اندونيسيا الذى كان أكثر سكانها مسلمون . والكلام من أهم وسائل لأجل بناء التعارف والاتصال الإيجابي بحيث تستخدم اللغة لوسيلة من ذلك الاتصال. تجري أنشطة الكلام في الفصل بما له من مجال الاتصال على الجانبين:

^٦ .ناصر عبد الله الغال، أسس إعداد كتب تعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض : دار الاعتصام)ص. ٥٤

^٧ نفس المرجع ص. ٥٤

جان المتكلم والمستمع حيث يجري الكلام بالتبادل. فلذا، فينبغي تدريب الكلام أن يجري على الترتي التالي هو: الأول، القدرة على الاستماع، والثاني، القدرة على النطق، والثالث، المعرفة عن المفردات وأنواع الجمل.^٨

فلذا، كانت مهارة الكلام واحدى مهارات اللغة الأربع، التي ينبغي أن تنتمي بالتوازن في تعليم أية اللغة الأجنبية. أي التوازن بين مهارة الكلام والاستماع والقراءة والكتابة.^٩ ولا يجوز للمعلم تفضيل الواحدة منها على الأخرى. ولكن هذه المهارات مهمة عند التلاميذ. فجدير للمدرس الفهم أن مهارة الكلام حيث أنها أول كل ما يلقيه المعلم في تعليم اللغة العربية. وذلك لأن الغرض الأساس من تعليم اللغة العربية قدرة التلاميذ على القيام بالتكلم باللغة العربية في كلامهم اليومي كما أنهم يستخدمونها عند تلاوة القرآن وقراءة الدعاء.^{١٠}

٢. أهداف مهارة الكلام

إذا أردنا أن نجلي أهمية الكلام وقيمه في حياة البشر فلنا أن نطلق العنان لخيالنا لتنصور مجتمعا ما من المجتمعات وقد تعطلت فيه لغة الكلام يوما أو بعض يوم، لا شك أن التواصل سيفتقد ويتعذر بين أفراد ذلك المجتمع، كما أن الحياة فيه ستصاب بالشلا القعود،

^٨ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004), hlm. 82.

^٩ فتح على يونس، تصميم منهاج لتعليم اللغة العربية لأحسان (القاهرة: دار النقا، ١٩٢٠) ص ١٧٠.

^{١٠} Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), hlm. 81.

ولا غرو في ذلك, فاتحدث من أكثر فنون اللغة توظيفاً في عملية الإتصال , ومعظم الناس

يسلخون أكثر أوقاتهم في الكلام, ولا عيب أياً في ذلك, فقد خلق الله

الإنسان متكلماً قبل تهيئة للكتابة أو القراءة, فالكلام وسيلة الإنسان في الفهم

والإفهام, كما أنه وسيلة المتعلم في بناء ثقته بنفسه, ومقدرته على المواجهة بالكلمة, والإتيان

في المواقف التي تتطلب ذلك, كما أن الكلام يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم

فيتسع قاموسه اللغوي, وهنا تتاح أهمية القراءة أياً وارتباطها بفن الكلام ودورها في تجويده

وتحسينه, خاصة إذا أحسن إختيار مادة قرآنية جادة وجيدة ومناسبة للمتعلمين.

ومن خلال الكلام أياً يستطيع المتعلم أن يقف على مستوى حديثه, حيث تتاح

الفرصة للمعلم ليخاذه للمحاكمة والتمحيص والتقويم والمقارنة, بما يقوده في نهاية المطاف

إلى النهوض بمستواه والإرتقاء بحديثه.^{١١} بالعامية، مهارة الكلام يهدف إلى جعل الطلاب

قادرين على التواصل لفظياً جيداً ومعقولة باللغة يتعلمون الطلاب.^{١٢} وعند ابو بكر،

أهداف من مهارات الكلام كما يلي:^{١٣}

أ. يعوّد الطلاب على الكلام باللغة فصيحة

^{١١} محمد علي الكامل ، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها ، — صفحة ٧٤ ٧٤

^{١٢} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.....*, hal. 135

^{١٣} Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jogjakarta: Diva Press, 2012), hal.

ب. يعوّد الطلاب أن يؤلف جملة الناشئة عن القلب ومشاعرهم بالجميل الصحيحة والواضحة.

ج. تعود الطلاب اختيار الكلمات والجميل ثم المبينة لهم في لغة جميلة اهتماما، مع يدافع إلى استخدام الكلمة في مكانها.

من أهم ما نهدف إليه من تعليم الكلام ما يلي:^{١٤}

١. تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
٢. تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي ، وترتيب الأفكار ، وربط بعضها ببعض.
٣. تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.
٤. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
٥. التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللبلة في الكلام أو الانطواء.

٦. زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.

^{١٤} محمد علي الكامل ، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها ، - صفحة ٥٣-٥٤

٧. الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والإرتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء.

٨. تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحرير مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية , وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية.

٩. تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.

١٠. دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والإبتكار.

أن هناك أهداف عامة لتعلي الكلام يمكن ان نعرض لأهمها فيما يلي:

١. أن ينطوق المتكلم أصوات اللغة العربية . وأن يؤدي انواع النبر والتنغني

المختلفة وذلك بطوريقة مقبولة من أبناء العربية

٢. أن ينطوق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣. أن يدرك الفرق في النطوق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

٤. أن يعبر عن افكاره مستخدم الصيغ النحوية المناسبة.

٥. أن يعبر عن افكاره النظام الصحيح لتركي الكلمة في العربية خاصة في

لغة الكلام.

٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد

والحال بنظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧. أن يكتس ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه

الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي

وطبيعة عمله، وأن يكتس بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

٩. أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة أن يتمكن من

التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

وأما أهداف تدريس المحادثة عند أحمد رشدي طعيمة فكما يلي:

١. تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤه

بذلك.

٢. تنمية ثروته اللغوية.

٣. تمكينه من توظيف معرفته باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديه الأحساس بالثقة،

والحاجة للمتقدم، والقدرة على الانجاز.

٤. تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة. والتمييز بين

البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.

٥. تعريض الدارسين للموقف المختلفة التي يحتمل مرور بها . والتي يحتاجون فيها إلى

ممارسة اللغة.

١. ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدرّي الطوال على الابصال الفعال مع الناطقين بالعربية .معالجة الجوان النفسية الخاصة بالحديث .وتشجيع الطوال على أن يتكل بلغة غير لغته .وفي موقف مضبوط على حد ما وامام زملاء له. إن اخطوا تقبلوا الخطوا وإن أجاد شجعوه.^{١٥}

أما أهداف مهارة الكلام عند دكتور فتحى علي يونس و دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ فهي :أن ينطق الأصوات العربيّة نطوقا صحيحا، أن يميّز الأصوات المتشابهة نطوقا، أن يميّز الحركات الطويلة و الحركات القصيرة، أن يستخدم التراكي العربيّة الصحيحة عند التحدّث، أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة، أن يدبّر حوارا مع أحد الناطقين بالعربيّة ويدبّر حوارا موضوع معيّن.^{١٦} وأما أهداف التعلي مهارة الكلام هي : أن ينطق المتعل أصوات اللغة سليمة صحيحة، تشجيع الطولاب على الكلام، تصحيح الأخطاء الشفهيّة، ممارسة الكلام بالعربيّة.^{١٧}

تتردد في ميدان التربية مصطلحات كثيرة، منها الغرض العام والغاية والهدف وأيا كانت التفسيرات المقدمة للفرق بين هذه المصطلحات فإننا نميز بين نوعين من الأهداف:

^{١٥} محمود كامل الناقه، تعلي اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة) ص ١٦٥-١٦٦

^{١٦} فتحي علي يونس و عبد ال رؤوف الشيخ والمرجع في تعلي اللغة العربية للأجانب (القاهرة: دار مكتبة و هبة)، ٢٠٠٣ ص. ٥٩

^{١٧} المرجع نفسه، ص. ٦٣

١. أهداف عامة (General Objectives) تلك التي تعبر عن الفلسفة التربوية العامة .والمميز

بعموميتها كما تشترك المواد المختلفة في تحقيقها.

أهداف خاصة (Specific Objective) تلك التي تصف لنا غايات المعلن في الفصل من تقديمه

خبرة تعليمية معينة .إنها أكثر تحديدا . ودقة في وصف ما يريد المعلن إحداثه من تغيير عند

الطلاب^{١٨}

٣. تعليم مهارة الكلام

لكي نعلم النطق الجيد للناطقين بغير اللغة العربية ينبغي مراعاة الآتي:^{١٩}

١ - أن يكون المعلم على كفاءة عالية في هذه المهارة، كي يكون نموذجا يحتذى به فإذا

لم يكن المعلم على قدرة عال من هذه المهارة فإنه سينعكس أثره على الدارسين

سواء بالإيجاب أو السلب

٢ - أن نبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللغتين (لغة الدارس الأولى، اللغة العربية)و أيضا

يطلب هذا أن يكون المعلم على بينة من أمره في هذا المضمار .و على سبيل المثال،

لو بدأ المعلم بصوت لا يوجد في لغة الدارس الأم كصوت العين الذي لا يوجد في

اللغة الإنجليزية، و يريد أن يعلمهم نطق كلمة (على) فإن الدارس سيواجه صعوبة

^{١٨} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى النفس الأول، ١٩٨٦ . ص ١٧٤٠

^{١٩} . -ناصر عبد الله الغالى، أسس اعدادالكت لتعليمية..... ص ٤٥-٤٧.

شديدة، الآن هذا الصوت غير موجود فى لغته ومن ثم فإنه يبدأ بتنفر الدارس من اللغة الهدف.

٣- أن يراعى المؤلف والمعلم مبدأ التدرج , كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين الشا ثلاث فأكثر , وأن تمثل هذه المفردات حاجة لمعرفاتها لدى الدارس حتى يقبل على التعليم.

٤- أن يبدأ بالمفردات الشائعة , وعلى المؤلف والمعلم أن يكون على علم بالقوائم الشائعة فى هذا الميدان , وهى كثيرة و معروفة

٥- أن يتجن الكلمات التى تحوى حروف المد (الحركات الطوال) فى بداية الأمر

٦- أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التى من أهمها:

أ. تدري الدارس كيف يبدأ حديثه وكيف ينهيه بصورة طبيعية)

ب. التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة

ت. مراعاة النبر والتنغيم فى الكلام والنطق

ث. التعبير عن فكرة بطريقة مقبولة لغويا , أى يراعى التراكي الصحيحة نطقا.

ج. استخدام الإشارات والإيحاءات غير اللفظية .

ح. مراعاة اطلاق اللغوية بالقدر المناسب لقدرات الدارسين

خ. مراعاة التوقف المناسب أثناء النطق

د. استخدام الصوت المعبر عن المنطوق

٧- أن تعليم المؤلف والمعلم بالمواقف الاتصالية التي يحتاج اليها الدارس,بحيث يدور الحديث فيها وعنهما مثل : في المطار ,في السفارة ,في السوق ,في عيادة الطبي , الترحي بالضيوف ,وداع الصديق ... إلخ. هذا في المستويات المبتدئة لتعليم العربية فإذا ما انتقل إلى المستويات المتقدمة عليه أن يختار موضوع الحديث من المجالات الآتية:

- (١) الثقافة الإسلامي
- (٢) القصص القصيرة
- (٣) الأحداث الجارية
- (٤) الأنشطة الثقافية
- (٥) المشكلات الاجتماعية
- (٦) المشكلات التي تواجه الدارس في بلد عربي ,وغيرذلك من المجالات التي

تناس الدارس في الحديث عنها

٨- كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض:

- (١) تدريبات في تمييز تطق الأصوات
- (٢) تدريبات في كيفية التعبير عن فكرة

- (٣) تدريبات فى ترقى الأفكار
- (٤) تدريبات فى اتقان مهارة التعبير الشفهى مثل:
- (٥) كيف يبدأ الموضوع بمقدمة تمهد للموضوع وتثير انتباه السامع ؟
- (٦) كيف يعبر عن الأفكار بصورة مترابطة ؟ و كيف يربط بين الأفكار الفرعية والأفكار الرئيسية للموضوع ؟ وكيف يستطيع أن يدعم فكرة بالأدلة
- (٧) كيف ينهى الموضوع بخاتمة يلخص فيها أهم عناصر الموضوع وترىح المستمع ؟
- (٨) تدريبات فى كيفية استخدام الصوت العبر عن المعنى من حيث تلوين نبرات الصوت ارتفاعاً ماخففاضاً للمعن المعبر عنه.
- ومثل هذه التدريبات المتنوعة تقيد المعلم فى استخدام وسائل مختلفة لتقويم طلابه فى مهارة النطق والحديث , وأى عمل بلا تقويم يكون عدم الجدوى لأننا لانعرف عما إذا كان التعليم أثمر وحقق هدفه أم لا . إضافة إلى أن التقويم يعرف المعلم أماكن القصور والضعف لدى الدارسين ويعمل جاهداً على التغل عليها , كما أنه يفيد فى أنه يغير من طريقته لأنه ربما تكون هى السبب فى ذلك .

٤. مفهوم طريقة السمعية الشفوية

الطريقة السمعية الشفوية هي الطريقة التي المستعملة في تعليم اللغة العربية من خلال ترتيب معين وهي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.^{٢٠} الطريقة السمعية الشفوية طريقة التدريس في لغة الأجنبية بإتقان مهارة الإستماع والكلام وأيضا يمكنها إستخدام لغة الأم في سرحها.

جأت هذه الطريقة فعل للطريقة المباشرة معا , وللطريقة السمعية والشفوية مسميات أخرى مثل طريقة الشفوية والطريقة اللغوية . وكان إسمها أول مازهرت أسلوب الجيش لأنها إستخدمت في تعليمية العسكريين الأمريكيين , يحتاجون لغة الأجنبية لإرسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٤٣^{٢١} في سنوات الأخيرة تزداد بين الدول , وانتشرت برامج الإذاعة والتلفزيون واتسعت المسرعات والمعونات الفنية وكثرت عملية التبادل الثقافي والعلم بين الدول مما أدى أسلوب زيادة إهتمام الناس بتعليم لغة أخرى غير لغاتهم الوطنية . ولقد أدى الإهتمام الجديد المزياد بأن يكون الإنسان قادرا علي الإتصال باللغة الأجنبية إلى صياغة مصطلح السمعى الشفوي ليطلق علي طريقة دف إلى إتقان مهارة الإستماع والكلام أولا كأساس تعبير مهير وغامض وصعب النطق إقتراح aural-oral لإتقان مهارة القراءة

^{٢٠} محمود كامل الناقى , تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . صفحة : ٤٥

^{٢١} دكتور محمد علي الخولي , أساليب تدريس اللغة العربية , صفحة ٢٣

والكتابة ثانيا . ولما وجد أن تعبر . ليطلق علي هذه الطريقة^{٢٢} . audio-oral مصطلح ومن إبرز

إقتراضات هذه الطريقة ما يلي:^{٢٣}

- ١ . اللغة أساس الكلام ,أما الكتابة فهي تمثيل جزئ للكلام .ولذلك يجب أن ينصب الاهتمام في تعليم اللغة الأجنبية علي الكلام.
- ٢ . يجب أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجيب تسلسل معين : الإستماع ,الكلام ,ثم القراءة والكتابة .وهذا يعني أن يستمع المتعلم أولا ثم يقول مايسمع إليه ثم يقرأ ما قال ,ما قرأ أو عما قرأ طريقة تكلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة إكتساب الطفل للغة الأم .فهو يستمع أولا ثم يبدأ يحاكي ماسمع إليه .ثم يذهب إلى المد رسة ليتعلم القراءة ثم الكتابة.
- ٣ . أفضل طريقة لإكتساب اللغة الأجنبية هي تكون العادات اللغوية عن طريقة المرأن علي القواليب.
- ٤ . أن المعلم بحاجة إلى تعليم اللغة الأجنبية وليس إلى تعليم عنها .وهذا يعني أنه بحاجة ألي التمرين علي نطقها ولا ينفعه أن يعرف قوانينها وتحليلها اللغوية.
- ٥ . كل لغة فريضة في نظامها اللغوي ,ولا فائدة من المقارنات والتقابلات.
- ٦ . الترجمة تضر تعليم اللغة الأجنبية ولا داعي لاستخدامها.
- ٧ . أفضل مدرس للغة الأجنبية هو الناطق الأصلي المدرب.

^{٢٢} محمود كامل الناقى .صفحة ٨٨

^{٢٣} دكتور محمد علي الخولي ,أساليب تدريس اللغة العربية ,صفحة ٢٣

وأما خصائص الطريقة السمعية الشفوية هي:

١. الأعراس في تعليم اللغوي إستعاب المهارات الأربعة متعادلة.
٢. الخطوات في إلقاء تلك المهارات هي الإستماع والكلام و قراءة ثم الكتابة.
٣. ألفيا صيغ الجملة الأعجمية مباشرة.
٤. الطريقة المستخدمة في إستعاب تلك الجمل بالقاء التدريسات البسيطة.

وخطوات التعليم بالطريقة السمعية الشفوية هي:

١. إستمع الطلاب مثلا إلى قصة بشيطة ,أو محادثة أو جملة إفتتاحية من المعلم
٢. تردد بعض الجمل التي تشتمل علي التركيب اللغوية المقصودة حتي تتم السيطرة عليها
٣. إستمع الطلاب من المعلم مرة الثانية للقصة أو المحادثة
٤. يطرح المعلم بعض الأسئلة المصوعة بدقة متناهية يستمع إليها من التلاميذ ويكرروا
٥. يبدأ التلاميذ في الإجابة عن الأسئلة سؤلا باستخدام الجمل من القصة أو المحادثة
٦. يقوم المعلم بكتابة بعض الجمل التي تتضمن التركيب المستهدفة و بإستخدام مفردات

آخر

ويستند طريقة السمعية الشفوية على عدة افتراضات، وهي أن اللغة في الد قام الأول هو

الكلام . ومن هنا ينبغي أن تبدأ تدريس اللغة من خلال اللعب على أصوات اللغة في

شكل كلمة أو جملة ثم يقول، قبل تعلم القراءة والكتابة. افترض آخر من هذا طريقة هو

أن اللغة هي العادة. وسوف تصبح والسلوك عادة إذا كان يتكرر عدة مرات . ولذلك،

ينبغي أن يتم تدريس اللغة مع أسلوب التكرار^{٢٤}.

هذه الطريقة تهتم كثيرا بتعليم اللغة المدروسة من جهة تلفيز الكلمات والتدريبات

العديدة عن طريق مكشف ,وهذه التدريبات العديدة هي التي تكون أسلوبا أساسيا لهذه

الطريقة .فلذلك، الافتراض المستعملة هي أن تعليم اللغة لابد أن تبدأ من تسميع الأصوات

اللغوية في صورة كلمات أو حمل ثم تلفيزها قبل درس القراءة والكتابة .ويعتقد أن اللغة هي

العادة والتقاليد، وكل سلوك سوف يكون عادة إن كان يأتي به مرات عديدة .ولابد أن يقوم

المعلم بتعليم اللغة على أسلوب التكرار أو المرات^{٢٥}.

طريقة السمعية الشفوية هي الطريقة الذي يقوم على مدخل يحتوي على العديد من

الافتراضات . ومن بين هؤلاء، أن اللغة هي الكلام . ولذلك، ينبغي أن تبدأ تدريس اللغة من

خلال اللعب على أصوات اللغة في شكل كلمة أو جملة ثم يقول .افتراض آخر من الطريقة هي

أن اللغة هي العادة . وسوف تصبح والسلوك عادة إذا كان يتكرر عدة مرات . ولذلك، ينبغي

أن يتم تدريس اللغة مع طريقة التكرار^{٢٦}.

²⁴ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: MISYKAT, 1110), hal. 12

²⁵ Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), hal. 11

²⁶ Sri Utari Subyakto, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1003), hal. 31.

طريقة السمعية الشفوية هي طريقة لتعلم اللغة العربية والتي تتم من خلال الاستماع إلى ثم نطوق صحيح . لذلك تعلم مع هذا الطريقة كان الإنسان يستمع إلى الكلمات العربية سواء من خلال شريط كاسيت أو صوت معلم ثم تحاكي مرارا وتكرارا حتى أن سيد والتحدث بطلاقة.^{٢٧}

وتعطوي هذه الطريقة الأولوية للمنديات السماعية والتدريبات الكلامية هي مستعملة لنحضير مادة اللغة الأجنبية عن طرق التدريبات بوسيلة الاستماع ثم تأتي بعد ذلك التدريب في ندق الكلمات والجمل باستعمال اللغة الأجنبية المدروسة.^{٢٨} ويتضح لنا أن بثُ مهاراتي اللسان أي مهارة الاستماع والكلام هنا علاقة قوية، إذا ضعفت قدرة الدهارة الأولى فضعفت المهارة الثانية، والعكس إذا ارتفعت قدرة المهارة الأولى فارتفعت الثانية.^{٢٩}

٥. اهداف الطريقة السمعية الشفوية

يميز بروكس بين نوعين من الأهداف لبرنامج سمعي شفوي .النوع الأول هي الأهداف قصيرة المدى .والنوع الآخر هي اهداف بعيدة المدى تشمل الأهداف قصيرة المدى التدريب على فهم المسموع والنطق السليم والتعريف على رموز الكلام بوصفها علامات كتابية على

²⁷ Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Semarang: Walisongo Press, 2004), hal. 32.

²⁸ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2004), hal. 170.

²⁹ Yus Rusyana dan Sutardi Wirasmita, *Kemampuan Bernahasa Indonesia Siswa Sekolah Pendidikan Guru Negeri di Jawa Barat*, (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan. 1971), hal. 71-71

الصفحة المطبوعة والقدرة على إعادة إنتاج تلك الرموز كتابة . كما يقول بروكس، تنطوى

الأهداف المباشرة على ثلاثة أهداف أخرى هي:

أولا :التحكم في أبنية الصوت والصيغة والنظم في اللغة الطجديدة.

ثانيا :التعرف على عناصر الألفاظ التى تجلب المعن إلى تلك الأبنية.

ثالثا :المعن بنفس المدلول الذى تحملو تلك الرموز اللفظية للناطقين

الأصلية باللغة.^{٣٠}

أما الأهداف بعيدة المدى كما يقول بروكس) :يجب أن تكون اللغة كما يستخدمها

النطق الأصلى . كما ينبغي أن تكون هناك بعض المعرفة بلغة ثانية تصل إلى مستوى من يجيد

التحدث بلغة ثانية اصلي. وهذا يعنى على مستوى الممارسة أن تكون هذا المعرفة في المراحل

الأولى منصبا على المهارات الشفوية مع ربطوها تدريجيا بالمهارات الأخرى كلما تقدم التعلم .

والكفاية الشفوية تعادل النطق والنحو السليمين والقدرة على الإستحابة السريعة السليمة في

مواقف الكلام .تعليم فهم المسموع والنطق والقواعد والمفردات مرتبط بتطور الطلاقة الشفوية .

وقد تعلم القراءة والكتابة، ولكن ينبغي أن يعتمد في ذلك على المعرفة المسبقة بالمهارات

^{٣٠} العليا .المذهب وطرائق فى تعليم.ص.١٠٠

الشفوية. اللغة في أساس الكلام من وجهة نظر الطريقة السمعية الشفوية .ولكن مهارات الكلام نفسها تعتمد على القدرة على إدراك وإنتاج سمات الوحدات الصوتية الوظيفية الأساسية للغة بطريقة سليمة.^{٣١}

٦. خطوات الطريقة السمعية الشفوية

وام الخطوات التي يمكن اتخاذها من جانب المعلمين في استخدام الطريقة السمعية الشفوية:

أ .) تقديم الحوار أو القراءة القصص عن طريق القراءة المعلم ذلك الحوار أو القراءة مرات عديدة والتلاميذ يستمعون قراءة العلم من دون النظر إلى النص.

ب)التقليد والتلقين حوار / تقنيات القراءة قصص نسخ في وقت واحد كل جملة ويحفظ الجمل وتسمى هذه التقنية التمثيل التحفيز.

ج .)إلقاء أنماط الجمل المجودة في الحوار أو القراءة القصص وخاصة ما يعد صعبا . وذلك، أن هناك تراكيب أو عبارات تخالف عن تراكيب اللغة الأم, ويجري هذا بأسلوب التدريب العديدة.

د .)تمثيل الحوار أو القراءة القصيرة التي تدرب بهما التلاميذ.

هـ.)تشكيل الجمل غيرها من أنماط العقوبة المناسبة التي تم تعلمها.

^{٣١} المرجع نفسه، ص. ٥٠.

٧. مزايا الطريقة السمعية الشفوية

كما هو الحال في الطرق الأخرى، طريقة السمعية الشفوية لها مزايا. ومن بين مزاياها هي:

أ. تعطي الكثير من التدريب والممارسة في جوانب مهارات الاستماع والتحدث

ب. الطلاب إتقان النطق بشكل جيد

ت. بارعون الطلاب في اتخاذ مثل هذه الأنماط الجملة التي تم تدريب.³²

ث. الطلاب لديهم مهارات النطق جيدة.

ج. بارعون للطلاب أداء جيداً لأن التواصل الشفهي يدرس الإستماع المكشف

والتحدث³³

ح. أجواء الفصول الدراسية حية لأن الطلاب لا تبقى صامتا، يجب أن يستجيب باستمرار إلى

المعلم.

خ. مناسبة لجميع مستويات الطلاب.

٨. عيوب الطريقة السمعية الشفوية

د. كما هو الحال في الطرق الأخرى، طريقة السمعية الشفوية لها عيوب. وأما من بين

عيوبها هي:

أ. تحتاج معلم ماهرًا وماهر.

³² Bisri Mustofa , Abdul Hamid, *Metode.....*,hal. 62

³³ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Pemerolehan Bahasa*, (Bandung: ANGKASA, 2011), hal. 141.

ب. سفر التثنية في كثير من الأحيان مملّة وتعيق قواعد اللغة.

ت. أقل من ذلك الالتفات إلى الخطوب، لأنه يتم تدريب الطلاب على الاستجابة استجابة

الآلية لحافز.^{٣٤}

ث. استجابة الطلاب تدل الآلية، في كثير من الأحيان لا يعرفون أو لا نفكر في معن كلمة

المنطقة.

ج. ويمكن للطلاب التواصل مباشرة مع التيار تستخدم إلا إذا كان قد تم حفر الجملة سابقا في

الفصول الدراسية.

ح. آخر من الطلاب في الفصول الدراسية هو حيوية واضحة، لأنها تستجيب فقط للمنبهات

المعلم .

³⁴ Bisri Mustofa , Abdul Hamid, *Metode dan.....*,hal. 62.